بسم الله الرحمن الرحيم

١٤١٦/٣/٢٥هـ

سماحة المفتي العام ورئيس هيئة كبار العلماء
وإدارة البحوث العلمية والإفتاء سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فقد اتجه العالم الإسلامي في محور حياته الاتجاه الأمثل وتجدد نشاطه في التوسع بفتح المدارس العربية الإسلامية، وبالأخص في الدول الآسيوية والإفريقية، وذلك بفضل الدعم والمساندة التي يتلقونها من دول عربية وبالأخص من المملكة العربية السعودية، كما إن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لها فضل السبق في استقدام طلاب تلك المدارس لمواصلة دراستهم فيها وقد نشطت الجمعيات والهيئات الإسلامية بحكم التقارب واللقاءات بين دعاة الإسلام ومنظماته في العالم الإسلامي، هذا وقد عنَّ لي أن أعرض فكرة أو مشروع استقدام خريجي المدارس العربية الإسلامية، وبالأخص من الدولة الآسيوية والإفريقية مستخدمين في مساجد المملكة؛ وذلك لأسباب أجملها فيما يلي:

أولاً: حاجة أولئك الطلاب المتخرجين من المدارس العربية الإسلامية، حيث لا مكان لهم في دولهم في الوظائف الحكومة الرسمية.

ثانياً: الاستغناء بهم عن مستخدمين لا يلتزمون بالآداب الإسلامية، وربما يكون منهم من ينتحل هوية المسلم وهو غير مسلم.

ثالثاً: يستفاد منهم في استخلاف الإمام لهم أو المؤذن عند غيبة أحدهم وبالأخص في صلاة الظهر، حيث إن الكثير من الأئمة ممن هم في وظائف حكومية لا يؤدون الصلاة في مساجدهم لبعد أماكن عملهم عن مساجدهم.

رابعاً: في استقدام مثل هؤلاء دعمهم وتشجيعهم، ولاسيما أن كثيراً منهم من الطبقة الفقيرة ومنهم من خريجي مدارس الأيتام والمنكوبين بفيضانات أو أحداث سياسية.

خامساً: وفي استقدامهم تصحيح مفاهيمهم العقدية والسلوكية فقد يكون فيهم من يجهل حقيقة التوحيد أو الاتباع، وفي استخدامه في مساجد المملكة ما يجعله يتلقى المفاهيم الصحيحة من العلماء وطلاب العلم، بل من عامة أهل التوحيد.

سادساً: وفي استقدامهم ما يجعل الترابط الأخوي بين طلاب المدارس العربية الآسيوية والإفريقية على مستوى يمكن أن يستفيد بعضهم من بعض في تبادل الآراء والمعلومات، فيما يجري في بلدانهم وتحت مظلة مسيرة هذه الدولة المباركة.

سابعاً: يمكن أن يستعان بهم في تحفيظ القرآن في المدارس الخيرية في مسجده أو غيره، ولا مانع من أن يجمع بين وظيفة المستخدم ووظيفة تدريس القرآن الكريم في المسجد ذاته أو ما يجاوره.

ثامناً: أحبذ تحديد مدة استقدام المستخدم لعامين حتى يتم استقدام عدد أكبر من طلاب المدارس العربية الإسلامية.

تاسعاً: يمكن إعداد شروط ومواصفات تحدد سن المستخدم ومؤهلاته وتزكيته من جهات معينة، وبالأخص عن طريق مكاتب الدعوة في الخارج أو المؤسسات والجمعيات المعروفة بتوجهها السلفي حتى لا يكون فيهم من عباد المقابر كالبريولية وأصحاب الطرق التيجانية.

هذا ما أحببت عرضه بإيجاز، ولعله يعطي أحقية في الدراسة والتمحيص وأخذ الجوانب الخيرة في دعم ومساندة المسلمين بأي صورة من الصور، ولا أنسى أن أذكر أن هناك منظمات تنصيرية تعد المستخدمين في الفنادق، وقد عرفت ذلك في عدد من الفنادق في المملكة ودول الخليج، وهذا مما بعثني أن أضع هذه النقاط المهمة في استقدام أبناء المسلمين واستخدامهم،

وبالأخص في بيوت الله التي هي أشـــرف البقاع، والتي يتطلب ممن يعمل فيها الأمانة والنزاهة.

أرجو أن يتم الرفع لوزارة الشـــؤون الإســـلامية ورئاســـة الحرمين المكي والمدني بعد إقرار المشروع وقناعتكم بذلك.

حفظكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إسماعيل بن سعد بن عتيق